دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحفيز التطرف

The role of social media in stimulating extremism

أ.م لمياء مالك عبد الكريم سعيد
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
Assist. Prof. Lamia Malik Abdul Karim Saeed
University of Baghdad/College of Education Ibn Rushd
M@ircoedu.uobaghdad.edu.ig

الملخص:

تهدف الدراسة الى بيان أهمية دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحفيز التطرف، إذ أصبح التطرف ظاهرة بارزة في المجتمع إبان العقود الأخيرة، واتخذت ابعاد سياسية واجتماعية، ودينية خطيرة، وكانت لها نتائج سيئة على الإنسانية بشكل خاص، وعلى المجتمع بشكل عام، وأدت الى ظهور مجموعة من السلوكيات المتطرفة مثل العنف، والتعصب ، والإرهاب..... الخ.

وأن مستوى التأثر بالتطرف في وسائل التواصل الاجتماعي له دور كبير جداً في استغلال التواصل الاجتماعي واستخدامه كمنصات افتراضية للترويج لأفكارها، وإبراز دوافع التطرف ، وتحويله الى تطرف عنيف، من خلال الانتماء الى الجماعات الإرهابية، ودعم العمل الإرهابي، وتمجيد افكاره واستمرارها.

الكلمات المفتاحية: (وسائل، التواصل الاجتماعي ، التطرف، الإرهاب، العنف) .

Abstract

The study aims to demonstrate the importance of the role of social media in spreading extremism, as extremism has become a prominent phenomenon in society in recent decades, and has taken on dangerous political, social, and religious dimensions, and has had bad consequences for humanity in particular, and for society in general, and has led to the emergence of a group of extremist behaviors such as violence, fanaticism, terrorism, etc.

The level of vulnerability to extremism on social media has a very large role in exploiting social media and using it as virtual platforms to promote its ideas, highlight the motives of extremism, and transform it into violent extremism, through belonging to terrorist groups, supporting terrorist action, and glorifying its ideas and perpetuating them.

Keywords: (means, social media, extremism, terrorism, violence)

المقدمة :

يعد التطرف ظاهرة عالمية، ومفهومه اليوم لا ينحصر في زمان أو مكان معين، وعليه فإن هذه الدراسة بعنوان (دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحفيز التطرف)، جاءت لتلقي الضوء وبصورة شمولية على التطرف، إذ أصبح من أهم المشاكل الاجتماعية الخطرة التي تحيط مجتمعات العالم بصورة عامة، وتؤثر على سلوك الفرد سواء في الفكر أو في تركيب شخصيته بصورة خاصة، فضلاً عن دور وسائل التواصل الاجتماعي من الفيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وتلي كرام ... وغيرها، وهما الدور الداعم في تعزيز وترويج ونشر الأفكار وتفعيلها بين الأفراد والمؤسسات، وخلق نوع من التواصل لم يكن مألوفاً سابقاً، وأصبحت لها جوانب إيجابية منها مصدراً المعلومات والأخبار، و للتواصل والمعرفة، ولا ننسى جانبها السلبي في نشر وترويج الأفكار المتطرفة والإرهاب والعنف، ونلاحظ انعكاسها على سلوكيات وشخصية أفراد المجتمع، إذ يعد التطرف من أخطر الظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تؤثر على المجتمع عموماً.

وجاءت الدراسة الحالية عن دور وسائل التواصل في نشر التطرف وتضمن مقدمة ومبحثين وخاتمة، وأهم النتائج التي توصلنا إليها.

شمل المبحث الأول، مفهوم التطرف وأنواعه وأسبابه والتطور التاريخي ، في حين ركز المبحث الثاني على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحفيز التطرف.

أولاً : إشكالية الدراسة .

التطرف من المواضيع المهمة والخطيرة، والتي دفعتنا الى البحث فيه ودراسته والتعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحفيز التطرف ونشره، والخطورة تمكن في انعدام الرقابة على أغلب المواقع والمنصات الألكترونية، مما يفسح المجال أمام المنظمات الألكترونية، والمنظمات الإرهابية بنشر الأفكار المتطرفة، وتزيف المعلومات والتاريخ ، والسيطرة على عقول الشباب ، وتحول أفكارهم الى أفعال ظاهرية تصل الى العنف والإرهاب.

وبناء على ما تقدم جاءت الدراسة الحالية للبحث عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحفيز التطرف.

ثانياً : أهمية الدراسة.

تتمثل أهمية الدراسة بالنقاط الآتية:

1- دراسة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحفيز التطرف.

2- تساعد هذه الدراسة في معرفة أهمية دور وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج الأفكار والمعلومات ، وتأثيرهابشكل مباشر أو غير مباشر في أفراد المجتمع.

3- التوصل الى بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تسهم في الوقاية من انتشار التطرف عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ثالثاً : أهداف الدراسة.

تهدف الدراسة الى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحفيز التطرف ، من حيث التجنيد وتوزيع الدعاية من خلال التعرف على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة المستخدمة ، ووسائل النشر والتقنيات لمواجهة أنشطة التجنيد عبر الأنترنيت في مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي ، والتوعية العامة عبر الانترنيت والندوات.

رابعاً : منهج الدراسة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي في تناول أغلب عناصر الدراسة، باعتباره أنسب المناهج لهذه الدراسة لمعرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في تحفيز التطرف.

المبحث الأول :مفهوم التطرف وأنواعه، وأسبابه، والتطور التاريخي له

أولاً : مفهوم التطرف لغةً واصطلاحاً .

التطرف لغة: هو كلمة مشتقة من الطرف، بمعنى الشيء صار طرفاً، أي الوقوف في الطرف، أو يقابل التوسط وحد الاعتدال، أو الذهاب الى أقصى الحدود، أو هو المغالاة في الاعتقادات السياسية، أو الدينية، أو الفكرية، وهو إسلوب خطر مدمر للفرد بشكل خاص والمجتمع بشكل عام[1].**التطرف اصطلاحاً** : هو مرادف لكلمة الغلو[2]، ومجاوزة الحد المقبول، والعصب، أو فكرة يختص به دين، أو جماعة، لذلك يعرف بالتطرف الديني، والحركي، والسياسي، وله آثار كبيرة في المجتمع[3].

---

(1) محمد عبد السلام عبد الله الكبيسي ، التعليم التفاعلي واثره في الوقاية من التطرف العنيف دراسة في الفكر الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإسلامية ، جامعة بغداد، 3202 ،ص 75.

(2) عبد الستار إبراهيم، البحث عن القوة التسليطية في الشخصية والمجتمع، المركز العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص55.

(3) إمام حسنين عطا الله، الإرهاب والبنيان القانوني للحرية، دار المطبوعات، القاهرة، 2004، ص230.

إذن فهو مجموعة من المعتقدات، أو الأفكار التي تجاوز المتفق عليه سياسياً، أو اجتماعياً، أو دينياً، فالتطرف هو مخالفة لكل القيم المتعارف عليها، وعليه يمكن تعريف التطرف بأنه الخروج عن كل القواعد الفكرية، والقيم، وتجاوز حدود الاعتدال، أو العزلة، والانسحاب، والانتماء الى قيم، ومعايير، وسلوكيات غير صحيحة، ومعتقدات خاطئة تتعارض مع مبادئ وقيم أساسية في المجتمع، وفرض الرأي بقوة على الآخرين[1].وهو حالة مرضية تدفع الى سلوك العنف والتطرف والاستهانة بالآخرين، ومعتقداتهم، والتمسك بعقيدة، أو فكرة دينية[2]، يعد ظاهرة اجتماعية تتأثر وتؤثر في المجالات كافة التي يتعرض لها المجتمع[3].

ثانياً : التطور التاريخي للتطرف وتأثيره.

برز التطرف بوقت مبكراً في تاريخ المجتمع البشري نتيجة التغيرات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، فضلاً على ضعف الوازع الديني، ونلاحظ ارتداد الناس عن الدين، ودفعهم في تحريف الديات السماوية وتشؤيها، مما يترتب على ذلك من انهيار في البيئة الأخلاقية والسلوكية، وأثرت على الفرد والمجتمع بشكل عام، فانصرفوا الى ما يرض حاجيهم ورغباتهم، وانجذبوا الى ما تريده النفس ، والبحث عن الشهوات، واصبح التطرف ظاهرة اجتماعية يتأثر بالبيئة الساذجة وتتسع وتتجد وفق المصالح[4].

أضحى التطرف ظاهرة عالمية تخطت كل الحدود، ولا ترتبط بمكان أو زمان، وانتقل بشكل خطير الى المجتمعات في الدول كافة، واستخدامها التفكير الخاطئ للعقل، والميل به عن جادت الصواب، مما يتيح الضرر بالنفس والأضرار بالآخرين، لذا يسعى الأعداء دائماً الى غزو الفكر واستغلال قلة الوعي الديني والفراغ الفكري[5].

---

(1) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1987.

(2) جميل محمداوي ، التطرف بين الواقع الاجتماعي والمناخي الفكري، على شبكة الانترنت https:// w w w akhbareloum.dz، ص155.

(3) عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، دار الهدى للنشر والطباعة، بيروت، د.ت، ص768.

(4) جميل أبو العباس زكير الريان، المتطرفون : التطرف الفكري، نشأته وأسبابه وآثاره، وطرق علاجه، ط2، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، برلين، ألمانيا، 2020، ص89.

(5) محمد الهدلاء، من أشكال الانحراف الفكري المؤدي الى الإرهاب: التطرف مفهومه أسبابه أبرز سمات المتطرفين، متاح على الرابط التالي: http://www.aljazirahrill

التطرف لعب دوراً كبيراً، ولاسيما بعد التطور في التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، إذ زاد تأثيره عالمياً، وتجنيد أكبر عدد من الناس، إذ أكدت الدراسات أن المتطرفون هما الأكثر استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي، وتسخر الإمكانات التكنولوجية للأفكار الخاطئة المتطرفة، والتي تؤدي فيما بعد الى العنف والإرهاب[1].

وفي السياق ذاته أن أغلب المتطرفون استغلوا الجهل والتخلف الذي عاشه الناس مد من الزمان، والتفسير الخاطئ للدين، وهذه الأمور أدت الى زيادة التطرف، ووجود البدع والخرافات والتقاليد المخالفة لمبادئ الإسلام، سمحت لجماعات المتطرفين الى فرض نفوذهم، واستغلال الفرص كافة للتواصل والترويج لأفكارهم، فضلاً عن الفراغ الفكري، وعدم الاهتمام بالثقافة، والمعرفة، واستغلال فراغ الشباب وصعوبة ظروف المعيشة، وانتشار البطالة، مما يؤدي الى فقدان التربية والأحباط لدى الشباب[2].

ثالثاً : ومن أشكال، أو أنواع التطرف هناك[3]

قد يأخذ التطرف أشكالاً وأنواع متعددة منها:

1- التطرف الفكري : وهو إثارة الرأي العام، ويتمثل في الابتعاد عن القواعد الفكرية، والثقافية، التي يتقبلها المجتمع لأي موقف من مواقف الحياة العامة.

2- التطرف الديني: وهو التجاوز لحد الاعتداء، وانتهاك مبادئ الدين، سوء بالتشدد، أو بالتفريط في الفكر أو السلوك أو كلاها معاً.

3- التطرف السياسي : هو ظاهرة تتعلق بالجانب السياسي، إذ هو فرصة للحوار، والرفض المطلق، والاعتراض على أي رأي مخالف له، ويمكن أن يترتب عليه أفعال يذهبون بها في جدالتهم الى أبعد مدى ممكن.

---

(1) إيناس سالم علي حمادي، الاعلام ودوره في الوقاية من التطرف دراسة في الفكر الإسلامي المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإسلامية ، جامعة بغداد ،0202 ، ص 39.

(2) الجندي أمينة، التطرف بين الشباب في الجامعات المصرية، مجلة المنار، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ج1، 2016.

(3) خالد علي محمد الأميري، أحمد فلاح العموش، الخدمة الوطنية ودورها في مكافحة التطرف الاجتماعي في دولة الأمارات، مجلة الآداب، ملحق 1، العدد 13 كانون الأول،2020.

4- التطرف الاجتماعي : يقصد به السلوك الذي تتجاوز الحدود المقبولة اجتماعياً، والتمسك بالأفكار المتعصبة والآراء.

5- التطرف الأخلاقي: يقصد به الخروج عن الاتزان الأخلاقي، أو التشدد في تطبيق سلوك أخلاقي معين أو في التخلي تماماً عن تطبيق ذلك السلوك.

رابعاً : ومن الأسباب التي تؤدي الى التطرف[1]

1- عدم وجود متابعة لمؤسسات الدولة، وأقسامها الفرعية، وبالتالي يؤدي الأمر الى أضعاف عمل المنظمات المؤسسة في اتجاز وظيفتها بالشكل الصحيح.

2- ضعف ترابط العلاقات الشخصية التي تربط الأفراد بالتجماعات الاجتماعية.

3- فشل المؤسسات المجتمعية، في تأهيل، وإعداد السلوك الرصين للأفراد، وتحديد أهدافه الإنسانية النبيلة.

4- فشل الأسرة في توجيه سلوك أفرادها وتحديد أهدافه.

يرى الباحث أن الآثار السلبية للتطرف، هو العداء والعنصرية، وتدمير القيم والعادات الاجتماعية التي يتمسك بها المجتمع، وقد تصل درجة العداء الى القتل، والحرق، والسلب، والاغتيالات، والإرهاب، وتدمير ممتلكات المجتمع وزعزعة الأمن، والاستقرار في المجتمع.

المبحث الثاني :دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحفيز التطرف

أولاً : مفهوم التواصل الاجتماعي.التواصل الاجتماعي هو حالة التبادل بين نظامين أو فئتين يكون أحد هذه الأنظمة مرسلاً ويكون الأخر مستقبلاً[2]، ويتيح التفاعل بين الأشخاص، إذ يشاركون ويتبادلون المعلومات والأفكار، سواً كانت صوتية، أو مرئية، أو صورية مما يجعلهم يفضلون هذا النوع من الوسائل[3].ويوجد العديد من مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تضم

[1] أحمد عبد الرحيم السايح، مواجهة الغزو الفكري ضرورة اسلامية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، د.ت، ص9.

(1) غسق غازي العباسي ، المرشدين التربويين ، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 3، المجلد 722، 8102، ص 733.

[3] إماني احمد اسكندراني، فلك حسن صبيرة، العدوى الانفعالية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا وعلاقتها بالعجز النفسي،مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 26، العدد 1 ،3 202، ص011.

فيسبوك، وتوتير، ويوتيوب، والاستغرام، وتيك توك ... وغيرها، وسنتحدث عنها بالتفصيل فيما بعد[1].

ثانياً: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحفيز التطرف.

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي، ولاسيما الانترنت، حافزاً للتطرف، واعتبرت منصات افتراضية منه وموثوقة، تساعد على انتشار الأيديولوجيات المتطرفة والدعاية، ثم حاولت التغير شتئ الطرق في استخدام هذه المنصات لتجنيد وتدريب أعضاء جدد، إذ يعد التجنيد عبر الانترنيت السمة الأبرز للتنظيمات المتطرفة، ويوفر الانترنت للمنظمات المتطرفة مجموعة متنوعة من الأساليب لتجنيد ، وتعبئة المتعاطفين من جموع من الناس، وترويج لأفكارهم العدمية وكسب اكبر عدد من المتعاطفين[2].

ولاشك أن منصات وسائل التواصل الاجتماعي ثم أنشاؤها للعرض كوسيلة لأداة اتصال عالمية، ولا تنتهي بمجرد الإبلاغ عن الأحداث الجديرة بالنشر، لسوء الحظ، تطورت أعمال التمرد الى شكل من أشكال الترفية الجماعي، من خلال التحليل والتعليق على الأخبار والموضوعات الأخرى ذات الاهتمام، إذ يشكل وسائل الاجتماعي تأثيراً كبيراً على إثارة الرأي العام، وممارسة الأنشطة في مواقع التواصل الاجتماعي مثل نشر الأخبار أو الآراء الشخصية أو التعبير عن حرية التعبير تأثيراً على المشاهدين والمستخدمين والقراء الذي تم اتاحته لعامة الناس، أن القوة الحقيقة لوسائل التواصل الاجتماعي، القدرة على مشاركة ليس فقط الأخبار، بل أيضاً الإحساس الحقيقي بحياتنا، وأوقاتنا من خلال عيون الآخرين الذين يمكنهم رؤية الأحداث والكتابة عنها بطريقتهم الفريدة[3].

---

[1] إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط 2 ، بيروت، 1975 ؛ فتح الله غازي إسماعيل الشيخ، دور وسائل الاعلام في التنشئة الاجتماعية للحد من ظاهرة أطفال الشوراع دراسة ميدانية لطلبة الجامعات ، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد4، المجلد 58، 9102، ص931.

[2] Francesca Bosco, "Terrorist Use of the Internet" ,in Ugur Gurbuz (Edit), Capacity Building in the Fight Against Terrorism, Los press, Amsterdam, 2013, P.43.

[3] Phyllis B-Gertstenfeld other-Hete Online, A Content Analysis of Extremist Internet Sites In Analysis of Social Issues public Policy, Vol.1, PP.29-44.

ولا يزال التجنيد وتوزيع الدعاية عبر وسائل التواصل الاجتماعي يشكل مصدر قلق أمني في العالم، ولاسيما أنه يتم بدافع محلي وليس من السهل اكتشافه، علاوة على ذلك، فإن استمرار وجود شبكات اتصالات خاصة يعني أن الجهود المبذولة للقضاء على التعبير العام عن التطرف العنيف لن يكون لها إلا تأثير محدود[1].

ويمكن الحصول بسهولة على انتشار الأيديولوجيات المتطرفة والدعاية، وحتى تقنيات التطرف مثل كيفية التجمع والتفجير عبر الانترنت، في حين منصات وسائل التواصل الاجتماعي غالباً ما تظهر الإرهابين كأبطال، إذ نعرض مشاهد الاعتقالات والمداهات التي تقوم بها الشرطة للتعرف على أعمال التمرد، أو قد تأتي بناتج عكسية لأنها تجذب تعاطف الآخرين مع عمل إرهابي، وفي كثير من الأحيان تكون وسائل الإعلام على استعداد لاستبعاد الحقيقة ،والتجاهل من أجل المصلحة العامة، إذ أصبح الجماعات المتطرفة تعتمد على الإعلام والدعاية لكي تسمح بزيادة المساحة الإعلامية أو زيادة أعداد الجماعات الإرهابية، ومحاولة التعميم العالمي للشبكات التابعة لها، والاعتماد على جمع المعلومات وبمشاركتها وزيادة نشاطها من خلال المشاركة في الدعاية والإعلان، ونشر المعلومات المضللة وغيرها من خلال مواقع مدفوعة التكاليف، أو نشر ملفات وبيانات، واستخدامها كنوع من الدعاية الأيديولوجية عبر الانترنت[2].

تعد وسائل التواصل الاجتماعي مهمة جداً، لأن الجماعات المتطرفة ستسخدمها لتبادل المعلومات، وتجنيد أتباع ومؤدين جدد لنشر رسالتها ودعايتها لتحقيق أهدافها، ونلاحظ دور وسائل الإعلام الرقمي الجديد، ودور بعض المراكز ومنتديات المعنية بالحوار لها دوراً مهماً في نشر وتشكيل وسائل اتصال توعوي إعلامي لتصدي ضد الإرهاب محلياً وإقليمياً وعالمياً، ولاسيما الخطاب المتطرف له تأثيراً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي، شهدت أعداد الشباب المتأثرين بالأفكار الإلكترونية المتطرفة، والمحتوى المتطرف المنشور على شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، بما في ذلك التسجيلات الصوتية، أو مقاطع الفيديو، التي تشجع على التطرف، أو تسهل ارتكاب العمليات الإرهابية، ويندرج في هذا الإطار تصنيع المتفجرات، والأسلحة النارية

(1) زيد محمود سلمان ، موضوعات الإرهاب في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها باشاعة الخوف لدى الجمهور، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام ، جامعة بغداد، 8102، ص 44.

(2) Maura Conway, "Terrorism and the Internet: New Media- New Threat ?, " parliamentary Affairs, Is sue, 2, 2006, P.284.

لأغراض إرهابية[1].ويسلط الخطاب المتطرف الضوء على الدور الرئيس الذي تعلبه الدعاية عبر الانترنت في عملية التطرف، وتستمر الجماعات المتطرفة في استخدام منصات الانترنت مثل منصات الألعاب الألكترونية للتجنيد والتطرف، ونشر الدعاية المتطرفة، وجمع الأموال والتخطيط وتنسيق الأعمال الإرهابية[2].لوحظ أن وسائل التواصل الاجتماعي من الفيسبوك والتويتر سمحت لأصحاب جماعات التطرف بالتوسع وفرض نفوذهم من خلال إنشاء روابط وهمية ومواقع خاصة مع مجموعات أخرى، دون الكشف عن هوياتهم، واستقطاب الشباب وإقناعهم بالانضمام[3].

ويمكن القول أن أكثر الوسائل المستخدمة من قبل الجماعات المتطرفة هو البريد الألكتروني لتبادل المعلومات[4]، إذ يمتاز بسرعة في التنفيذ، إذ يمكن بضغط زر واحد على لوحة المفاتيح تنقل المعلومات وتروج عن أفكارها ونشاطتها، من قبل الناشر المتطرف، بأقل تكلفة وأقصر وقت وكذلك تمويل ودعم العمليات الإرهابية والمتجددين في أبعدة مكان من العالم، والتحريض للقيام بأعمال إرهابية وتجنيد أكبر عدد من المتطرفين[5].ركزت المجاميع المتطرفة على استخدام التوتير لأنه يقدم خدمات بشكل مباشر، وبث تغريدات منذ وقوع الحدث لكثرت المستخدمين والحصول على إعجاب، وإعادة تغريدة في الوقت نفسه[6]، فضلاً على استخدام

---

(1) فاطمة السالم، مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري، دراسة على عينة من طلبة جامعة الكويت، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 79، حزيران،2022 ص6.

(2) مصطفى الريالات : وسائل التواصل الاجتماعي ساحة الحرب الجديدة على الإرهاب، جريدة الدستور، 11 نيسان،2019.

(3) فاتن علي مراد الداغستاني ، دوافع استعمال الشباب الجامعي للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعي دراسة مسحية لطلبة كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية في جامعة بغداد، مجلة الأستاذ للعلوم التربوية والإنسانية ، العدد 422، المجلد 3، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 8102، ص281.

(4) نجلاء عبد الفتاح طه، دور الإعلام في حل القضايا المعاصرة (الإرهاب جرائم الانترنت قضايا العولمة)، دار التعليم الجامعي، القاهرة،2010، ص24.

(5) حنان حيدر صاحب البحراني، التسويق السياسي وتشكيلة اتجاهات الرأي العام في مواقع التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام ، جامعة بغداد، 8102، ص 66 ؛ هناء محمد عبده : داعش يبتكر في الفضاء الألكتروني ويدخل عالم الألعاب الترفيهية، 12 أيار 2017 : http://kitabat.com/news

(6) إبراهيم المبيضين، شبكات التواصل الاجتماعي، منصة داعش الافتراضية ومغناطيس الشباب، جريدة الغد، 2016/10/16، http://www.glghad.com

يوتيوب، تتيح لهم تكوين صفحات شخصية لكل مستخدم وإضافة التعليقات والتحاور والمراسلات بين الأصدقاء ويعد اليوتيوب من أكثر الوسائل التواصل الاجتماعي من حيث عدد المشاهدين، ويتم رفع تسجيلات سمعية، ومرئية مجاناً، ومشاهدتها عبر بث حي تمجد أنشطتهم وأفكارهم المتطرفة[1].

كذلك ومن أشهر وسائل الاتصال الجماعي والأكثر استعمالاً الفيسبوك، ويعرف شبكة اجتماعية كبيرة، إذ يمكن الاتصال المباشر بالمستخدمين وبإمكانهم الانضمام الى الشبكات التي تنظمها أي جهات، ويعد وسيلة فاعلة لنشر التطرف لارتباطه بالكثير من مواقع الويب، ولا شك أن وسائل التواصل الاجتماعي لها دوراً كبيراً في مساندة ونشر التطرف واتساع نشاطهُ، ويمتاز بالمرونة وسهولة الاتصال، وأقل تكلفة وأكثر أمناً من غيرها، وتحافظ على خصوصية الناشر، وإخفاء شخصية الحقيقة، لأن لا يتطلب وجود وثائق أو شيء آخر، وتوفر إمكانية كبيرة في الترويج والدعاية لأكبر عدد من المشاهدين، فضلاً عن الاتصال بطرق متعددة تختلف تبعاً لوسائل التواصل الاجتماعي[2].

التوصيات :

ويمكن صياغة توصيات الدراسة بما يلي :

1- التصدي للمنظمات الإرهابية في المنصات الانترنت من خلال العمل المشترك المستند الى العقل والمعرفة والعلم.

2- تثقيف المجتمع على ثقافة الحوار، والاهتمام بالشباب ومحاورتهم بأسلوب من التسامح والتعاطف والتوجيه لتأهيلهم لمواجهة مشكلات الحياة بأسلوب واقعي بسيط.

3- العمل على إنشاء مراكز ودعم مؤسسات المجتمع المدني التي تهتم بقضايا التطرف.

4- إجراء الدراسات والبحوث وعقد مؤتمرات التي تهدف الى الكشف عن أسباب التطرف، وتقديم الحلول لمواجهتها، ولاسيما التركيز في المناهج التعليمية ومنها التخصيصات الإنسانية وتعزيز الجوانب الإيجابية في كيفية مواجهة التطرف.

---

[1] ذياب موسى البدانية : الأمن الوطني في عصر العولمة، جامعة نايف العربي للعلوم الأمنية، ط1، الرياض 2011 ، ص 91.

[2] فايز الشهري، الانترنت والحوار الوطني قراءة: تحليلة في العلاقة بين المضمون والوسيلة، على موقع شبكة الانترنت https://www.al-jazirah.com ص ص22-27.

5- الاهتمام بوسائل التواصل الاجتماعي ودعمها في التوعية الأمنية في التصدي للشائعات والتحريف بكل موضوعية لتجنب تداولها في المجتمع من خلال فرض الرقابة والقوانين الصارمة لذلك.

الخاتمة :

تهدف الدراسة الحالية الى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحفيز التطرف، كونها مواقع اجتماعية تفاعلية على شبكات الانترنت، لما تمتاز من سهولة الاتصال بين أكبر عدد من الناس في أي مكان وزمان، وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي فضاء واسع تسلل إليه التنظيمات الإرهابية لتجنيد والتحريض والاستقطاب، والترويج بنشر المعلومات الخاطئة للفكر المتطرف، وأصبح التطرف الفكري ظاهرة بارزة في واقعنا واتخذ أبعاد دينية، وسياسية، ومجتمعية خطيرة، وكانت لها أعراف وخيمة ونتائج سيئة، وانعكاسات سلبية على الفرد بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة، وأدى التطرف الى ظهور مجموعة من السلوكيات غير الشرعية وغير معقولة قانوناً مثل العنف والتعصب والإرهاب والترويج.

المصادر :

1. أحمد عبد الرحيم السايح، مواجهة الغزو الفكري ضرورة اسلامية، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة، د.ت.
2. إيناس سالم علي حمادي، الاعلام ودوره في الوقاية من التطرف دراسة في الفكر الإسلامي المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإسلامية ، جامعة بغداد ،2020.
3. إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط2، دار العلم للملايين، بيروت،1975.
4. إمام حسنين عطا الله، الإرهاب والبنيان القانوني للحرية، دار المطبوعات، القاهرة، 2004.
5. جميل أبو العباس زكير الريان، المتطرفون : التطرف الفكري، نشأته وأسبابه وآثاره، وطرق علاجه، ط2، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، برلين، ألمانيا، 2020.
6. جميل محمداوي ، التطرف بين الواقع الاجتماعي والمناخي الفكري، على شبكة الانترنت https:// w w w akhbareloum.dz

7. حنان حيدر صاحب البحراني، التسويق السياسي وتشكيلة اتجاهات الرأي العام في مواقع التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام ، جامعة بغداد، 8102،
8. ذياب موسى البدانية : الأمن الوطني في عصر العولمة، جامعة نايف العربي للعلوم الأمنية، ط1، الرياض،2011.
9. زيد محمود سلمان ، موضوعات الإرهاب في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها باشاعة الخوف لدى الجمهور، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام ، جامعة بغداد، 2018
10. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، دار الهدى للنشر والطباعة، بيروت، د.ت.
11. عبد الستار إبراهيم، البحث عن القوة التسليطية في الشخصية والمجتمع، المركز العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.
12. فايز الشهري، الانترنت والحوار الوطني قراءة: تحليلة في العلاقة بين المضمون والوسيلةwww.https://al-jazirah.com .
13. محمد عبد السلام عبد الله الكبيسي ، التعليم التفاعلي واثره في الوقاية من التطرف العنيف دراسة في الفكر الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإسلامية ، جامعة بغداد2023.
14. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة ط2، بيروت،1987.
15. نجلاء عبد الفتاح طه، دور الإعلام في حل القضايا المعاصرة (الإرهاب جرائم الانترنت قضايا العولمة)، دار التعليم الجامعي، القاهرة،2010.

المجلات والجرائد

16. الجنيدي أمينة، التطرف بين الشباب في الجامعات المصرية، مجلة المنار، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ج1، 2016.
17. إماني احمد اسكندراني، فلك حسن صبيرة، العدوى الانفعالية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا وعلاقتها بالعجز النفسي،مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 26، العدد 1 ،3 202.
18. خالد علي محمد الأميري، أحمد فلاح العموش، الخدمة الوطنية ودورها في مكافحة التطرف الاجتماعي في دولة الأمارات، مجلة الآداب، ملحق 1، العدد 13 كانون الأول، 2020.

19.غسق غازي العباسي ، المرشدين التربويين ، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 3، المجلد 722، 2018.

20.فاتن علي مراد الداغستاني ، دوافع استعمال الشباب الجامعي للهجات المحلية في مواقع التواصل الاجتماعي دراسة مسحية لطلبة كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية في جامعة بغداد، مجلة الأستاذ للعلوم التربوية والإنسانية ، العدد 422، المجلد 3، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 8102.

21. فتح الله غازي إسماعيل الشيخ، دور وسائل الاعلام في التنشئة الاجتماعية للحد من ظاهرة أطفال الشوراع دراسة ميدانية لطلبة الجامعات ، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد4، المجلد 58، 2018.

22. مصطفى الريالات : وسائل التواصل الاجتماعي ساحة الحرب الجديدة على الإرهاب، جريدة الدستور، 11 نيسان، 2016.

المصادر الانكليزية

1 Francesca Bosco, "Terrorist Use of the Internet" in Ugur Gurbuz (Edit), Capacity Building in the Fight Against Terrorism, Los press, Amsterdam, 2013.

2 Maura Conway, "Terrorism and the Internet: New Media- New Threat " parliamentary Affairs, Is sue, 2, 2006.

3 Phyllis B-Gertstenfeld other-Hete Online, A Content Analysis of Extremist Internet Sites In Analysis of Social Issues public Policy, Vol.1.

المواقع الالكترونية

23. إبراهيم المبيضين، شبكات التواصل الاجتماعي، منصة داعش الافتراضية ومغناطيس الشباب، جريدة الغد،2016/10/16، http://www.glghad.com

24. جميل محمداوي ، التطرف بين الواقع الاجتماعي والمناخي الفكري، على شبكة الانترنت https:// w w w akhbareloum.dz

25. فايز الشهري، الانترنت والحوار الوطني قراءة: تحليلة في العلاقة بين المضمون والوسيلةwww.https://al-jazirah.com .